

# البحري: محادق الجنوب «أقواع» و«صخر».. وصيد دائم

صفحة «بحري»

تلقي هذا الأسبوع الحداق عبدالله البحري، اسم على مسمى، فهو بحري حتى النخاع، عرف محادق الجنوب وتفنن بصيدها، وقد حدثنا عن بدايته بصيد الأسياف وأحجام الخيوط المناسبة لصيد أسماك السبيطي والشعمر والنقرور والهامور، وأفضل مائة الصيد في الكويت، كما أطلعنا البحري على أساس صيد الرق والغرز وأكثر الأشياء التي يخاف منها برحلات الصيد وصيدته بالمحادق العمانية وأحجام أسماكها الخيالية، فإلى الحوار:



هل قمت بالسفر لأجل سمكة؟ وأين؟  
● (ضحك) ليس بهذه الصورة أنني اسافر لأجل سمكة، ولكن تأتي الصدفة أن أكون مسافراً لدولة معينة وأجرب بها الصيد وأضيف شيئاً جديداً على خبرتي البحرية، هذا كل ما في الأمر، وأذكر أنني تشوقت لصيد دولة واحدة فقط لما سمعته عن كميات الصيد التي تكون بالاطنان، حيث سافرت إلى عمان وتحديدًا الشومبية ورأيت بأم عيني الصيد الطيب والحلاي، بصراحة شيء لا يصدق وعجيب، والواحد يتمنى ألا يخرج من البحر لحلاوة الصيد، وأيضاً جربت الصيد بتايلند وأمريكا والإمارات ولا ينسى الواحد منا أن الجزر تعتبر هي الأفضل لأمكن الصيد، والبحر المفتوح دائماً تكون أسماكها بأحجام كبيرة وخيالية.

أكثر أسماك منطقة الشومبية العمانية ما هو؟  
● منطقة الشومبية العمانية فيها أنواع من الأسماك لا تعد ولا تحصى وبأحجام طيبة، ويتطلب الصيد فيها خيوطاً بأحجام كبيرة وذلك بسبب قوة ضربة أسماكها، وأكثر الأسماك الموجودة هناك هي أسماك الشعري.

ما أفضل مائة الصيد بالكويت؟  
● بالنسبة لي كحداق جنوبي أفضل مائة عندي هي الغبر والفساد، أما بالنسبة للشمال فحسبته غير ذلك بسبب وجود الغرز وجرية الماية وتنوع السمكة.

رحلة صيد طيبة؟  
● أذكر قبل عامين وكنت طالع مع النوخة العشير عباس دشتي للمحادق الجنوبية وتحديدًا منطقة كبر، وقد توفقتنا ورجعنا بصيد طيب، وكانت الحصيلة النهائية للصيد 15 شماهي و6 هوامير وأعداد متفرقة من الشعري والفسكر والقرقنان.

أكثر الأشخاص المرافقين لك برحلات الصيد؟  
● لا أذهب بساير رحلة صيد إلا ومعني أصدقائي أحمد الكندري وعباس دشتي وحسن كمال، وصديقي المرحوم محمد فولاد عند بداياتي.

ما مطالبكم كهيوة صيد وحداقة؟  
● مطالبنا بسيطة ولا يوجد فيها أي تعقيد، ولكننا نريد من يسممها وينفذها لا أن تكون حبيسة الأدراج أو بسلة القمامة، وأول مطالبنا هو بناء مراس جديدة وبأسعار معقولة وإنشاء مسنات جديدة وصيانة القديمة والاهتمام بالخدمات التي تكون موجودة بالمسناات، هذه هي مطالبنا ولا اعتقد أن فيها أي مشكلة.

دعوة أخيرة لك؟  
● دعوتي الأخيرة حق أخواني الحداق أرجو منهم الاهتمام بنظافة بحرنا وعدم رمي العلب والإكياس الفارغة به، كما ادعواهم إلى الاهتمام بعدة السلامة والإسعافات الأولية كاملة دون نقصان، ويجب التشجيع على الطراد ما بين فترة وأخرى، خصوصاً قبل النزول والصعود للصيد، وفي الختام ادعو للجميع بالسلامة والصيد الطيب.

متى وضعت أول قدم لك بعالم الصيد وأين كانت البداية؟

● وضعت أول قدم لي على الأسياف وأنا بعمر 9 سنوات، وكانت هذه هي بداية التعلق بالصيد، نعم الأسياف جنيتني إليها بشكل قوي جداً، وقد كنت أذهب عند بدايات صيدي للأسياف الجنوبية مثل أسياف الفحيحيل والفتناس وجليعة والزور، وبعد مرور الأيام كبرت وبدأت أشعر برغبتني في الدخول إلى شيء أعمق بهواية الحداق، وفعلنا وعند وصولي لمرحلة كنت أحتاج فيها إلى من يعطيني دافعا ويعلمني وجدت صديقاً محترفاً بالصيد وهو صديق الطفولة، رحمه رب العالمين وأسكنه فسيح جناته، محمد فولاد، هذا الشخص أعطاني من خبرته الشيء الكثير ولم يترك فرصة أو لحظة إلا وأضاف لخبرتي ما كان ينقصها، وكان، رحمه الله، يمتلك طراداً حجم 14 قدم المنوم، وكنا نذهب بهذا الطراد الصغير أيام الثانوية لجميع أنواع الموجودة بالفحيحيل، وأكثر الأماكن التي كنا نذهب إليها هي أنواع الفحيحيل جميعها والجليعة والفتناس والجزيرة الاصطناعية.

ما أحجام الخيوط التي تصطاد بها أسماك السبيطي والهامور والنقرور والشعمر؟

● الخيوط هي أساس الصيد، واختيار حجم معين منها يكون على حسب المكان الذي تنوي الذهاب إليه وعلى حسب السمكة التي ترغب في اصطيادها، وأنا طبعي حداق جنوبي أكثر من الشمال، والسبب أن محادق الجنوب فيها أقواع وصخر والسمكة موجودة فيها على مدار السنة و«الجم» غير موجود عكس الشمال أغلب محادقها طينية والجم بالصيف يكتره بالحداق والبحر.

وأفضل مقاس حق صيد السبيطي يكون بحجم 50 - 60 وبالنسبة حق الشعمر تكون بحجم 40 - 50، وبالنسبة حق الهامور 60 ووصولاً للدرجات والنقرور بحجم 60، وفي الجنوب يفضل دائماً استخدام خيوط بحجم أكبر من الشمال وذلك بسبب أن أسماك الجنوب أحجامها كبيرة وضربة أغلبها على الخيط تكون أقوى، فلهاذا أفضل دائماً استخدام خيوط بحجم 60 لصيد جميع أنواع الأسماك.

ما أساس صيد الرق والغرز؟

● أغلب الشباب الذين تولعوا هذه الأيام بالحداق لا يعرف ما المطلوب عندما يريد الصيد بمكان فيه رق أو غرز وتجد أغلبهم يخلط الحابل بالنابل من ناحية الركة والعلاق لأن أساس صيد الرق أن الواحد يجب استخدام ترديعة الركة وعندما يذهب إلى مكان فيه غرز يجب استخدام ترديعة العلاق وطبعاً لا ينسى الواحد طول الركة يختلف من محدق إلى آخر وعلى حسب نوع السمكة التي يبحث عنها.

أكثر الأشياء التي تخاف منها خلال رحلات صيدك؟

● بصراحة البحر ما يغشمر، وإذا الواحد لا يتمتع بالخبرة الكافية أنصحه بالأمان بحياته، وطبعاً الواحد لا يعرف المستقبل ولا يعرف ما الذي سيحدث له بعد قليل، وكله يعلم رب العالمين، وحوادث البحر كثيرة منها ما يحصل بالمصادفة ومنها ما يحدث بجهل بعض الحداق، ولكن أكثر الأشياء التي أخاف منها برحلات صيدي هو «الطقس» وأقصد بالطقس أنك تكون جالساً تحديق وأمورك كلها طيبة وفجأة يقلب عليك الجو وتعتفس، وفي الدول المتقدمة يقومون ببحث أشارات لـ «الجي.بي.اس» بتفصيل الطقس خلال الـ 12 ساعة المقبلة يستطيع من خلالها الحداق أو الصياد معرفة حالة الجو.

